



Journal of

# STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 2

Article 44

## The effectiveness of the gradual change strategy in the achievement of the second intermediate grade students in the subject of design elements and principles

Alaa Ruda Abdul Hussein  
Baghdad University, Iraq, alaaruda16@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), [Business Commons](#), [Education Commons](#), [Law Commons](#), and the [Political Science Commons](#)

### Recommended Citation

Hussein, Alaa Ruda Abdul (2022) "The effectiveness of the gradual change strategy in the achievement of the second intermediate grade students in the subject of design elements and principles," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 2 , Article 44.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1054>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

## فاعلية استراتيجية التغيير المتدرج في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة عناصر و مبادئ التصميم

\* آلاء رضا عبد الحسين

تاريخ القبول: 2022/06/24

تاريخ الاستلام: 2022/04/21

### المستخلص

يهدف البحث الحالي لمعرفة فاعلية استراتيجية التغيير المتدرج في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة عناصر و مبادئ التصميم. ولدراسة ذلك حددت الباحثة بناء خطط تدريسية لمادة عناصر و مبادئ التصميم على وفق (استراتيجية التغيير المتدرج). أظهرت نتائج هذا البحث ما يأتي:  
فاعلية الخطط التدريسية على وفق (استراتيجية التغيير المتدرج) في تحصيل مادة عناصر و مبادئ التصميم لطالبات المجموعة التجريبية. والتي كان لها التأثير الإيجابي في التحصيل المعرفي، للوصول الى النتائج المرغوبة.

**كلمات مفتاحية:** الفاعلية, التحصيل, استراتيجية التغيير المتدرج, عناصر التصميم.

\* مدرس , قسم التربية الفنية, كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد, العراق.

<https://doi.org/10.55384/2790-4237.1054>

2790-4237/© 2022 Golden STEPS Ltd. This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>)

## The effectiveness of the gradual change strategy in the achievement of the second intermediate grade students in the subject of design elements and principles

\* Alaa Ruda Abdul Hussein, Department of Art Education, College of Fine Arts, Baghdad University, Baghdad, Iraq

### Abstract

The current research aims to know the effectiveness of the gradual change strategy in the achievement of second-grade intermediate students in the subject of elements and principles of design. To study this, the researcher determined to build teaching plans for the design elements and principles according to the gradual change strategy. The results of this research showed the following:

The effectiveness of teaching plans according to (the gradual change strategy) in collecting the design elements and principles for the experimental group students. Which had a positive effect on cognitive achievement, to reach the desired results.

**Keywords:** Effectiveness, Achievement, Gradual change strategy, Design Elements.

### - مشكلة البحث:

لعبت النماذج والطرائق التعليمية الحديثة دورا فاعلا في تدريس المواد العلمية، والتي اظهرتها التجارب والدراسات. والتي انعكست تطبيقاتها في مجال الفنون لتدريس مفاهيم التربية الفنية ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي اجرتها الباحثة حول مدى استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس مادة التربية الفنية وجدت هناك نقص في استعمال تلك الاستراتيجيات التي تنمي قدرات الطالبات في الفنون. فالباحث الحالي يسعى الى قياس فاعلية استراتيجية التغيير المتدرج في اكتساب مفاهيم مادة اسس وعناصر التصميم لطالبات الثاني متوسط.

### - أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية مشكلته إذ يتصدى للكشف عن مدى فاعلية إحدى طرائق التدريس الحديثة (استراتيجية التغيير المتدرج)، في تنمية قدرة التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة عناصر و مبادئ التصميم.

### وتتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

1. يأتي البحث الحالي استجابة لاهتمامات العاملين في مجال التربية الفنية لتلبية متطلبات الاتقان والتحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط للبنات.
2. قد يلبي البحث الحالي حاجة المتخصصين في التربية الفنية لتطوير أدائهم الفني والعلمي.
3. يسهم البحث الحالي في تطوير منهج مادة عناصر و مبادئ التصميم.

4. يمكن للبحث الحالي ان يفيد عملية تدريس مادة عناصر و مبادئ التصميم في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة بالاختصاص.
- هدفاً للبحث:**
1. بناء خطط تدريسية لمادة عناصر و مبادئ التصميم على وفق (استراتيجية التغيير المتدرج).
  2. قياس فاعلية الخطط من خلال تطبيقها على طالبات الصف الثاني المتوسط .
- وللتحقق من هدف البحث الثاني وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:
- اولاً :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي (قبلياً).
- ثانياً :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي (بعدياً).
- حدود البحث:**
- يتحدد البحث بما يأتي :
- 1- طالبات الصف الثاني المتوسط - متوسطة الانوار للبنات - المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى للعام الدراسي 2020/ 2021
  - 2- الخطط الدراسية لمادة عناصر و مبادئ التصميم المصاغة على وفق (استراتيجية التغيير المتدرج).
- خامساً: تحديد المصطلحات:**
1. الفاعلية:
- عرفها جابر وكافي (1990) بأنها:** "تعبّر عن بعض الدراسات التي تقارن أداء المجموعات المتشابهة في بعض المتغيرات المختلف في متغيرات أخرى بهدف تقييم أثر المتغيرات المختلفة" (جابر وكافي، 1990:1083)
- عرفها السعيد (1997):** "يعبر مصطلح الفاعلية في الدراسات التربوية التجريبية عن مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة باعتبارها مستقلاً" في احد المتغيرات التابعة" (السعيد، 1997:17)
- اما التعريف الاجرائي للباحثة:**
- مقدار التحسن الذي يظهر على طالبات (مجموعة البحث التجريبية) بعد دراستهم على وفق الخطط الدراسية المصممة على وفق (استراتيجية التغيير المتدرج)، لمادة (عناصر ومبادئ التصميم).
2. التحصيل:
- عرفه الخفاف(2021) بأنه:** "كل ما يكتسبه التلميذ من معرفة سواء من الكتاب المقرر او من المصادر العلمية ويقاس بالاختبارات. (الخفاف، 2021، ص 34)
- عرفه محمد (2007) بأنه:** " الناتج الفكري والمهاري والخبرات والكفائات الذاتية والعلمية، وهو المخرجات النهائية للاداء العلمي والتطبيقي والنظري" (محمد، 2007، ص 20)
- وقد تبنت الباحثة تعريف محمد (2007) اجرائياً.
3. استراتيجية التغيير المتدرج:
- عرفها الدهان(1992) بأنها:** "تبدأ بالتغييرات البسيطة ثم يتدرج الى التغييرات الأكثر تعقيدا وقبولاً". ( الدهان، 1992، ص16)
- وعرفها العتبي(2005) بأنها:** "التغيير الذي يظهر بشكل واضح وتدرجي للمعالم وبالايقاع متسلسل وثابت وخلال اقصر وقت ويمكن ان نتكيف معه بسهولة" (العتبي، 2005، ص 71)
- وعرفها العطيّات (2006) بأنها:** " احدى الطرق الفعالة للتعامل مع المتغيرات، سواء تم التخطيط للتغييرات مسبقاً او بسبب حالة طارئة" ( العطيّات، 2006، ص 211)

ومن التعاريف اعلاه تستخلص الباحثة التعريف الاجرائي، بأنها: استراتيجية تبدأ من التغييرات البسيطة الى الاكثر تعقيدا، وتتطلب خطوات منطقية لاحداث التغيير و تعديلات مدروسة لتحقيق أهداف محددة.

#### 4. عناصر التصميم:

**التصميم (Design):** عرفه الخولي: بأنه "نظام متكامل لتحقيق فكرة محددة او لهدف يشير الي موضوع محدد من خلال مفردات تشكيلية قائمة على عدد من الأسس البنائية بهدف الدلالة التعبيرية لتأدية وظيفة تعكس ما بداخلها من قيم جمالية" (الخولي، 1999م، ص 17).

عرفتها الباحثة اجرائيا: الاستخدام للعناصر البنائية في التشكيل و العلاقات التي يتم ادراكها بين تلك العناصر المتمثلة ب(التوازن، الانسجام، التضاد، التكرار، الايقاع، التناسب، الاتجاه، السيادة، الوحدة.. وغيرها)، لتأدية وظيفة تعكس ما بداخلها من قيم جمالية.

#### خلفية نظرية:

#### استراتيجيات التغيير المتدرج :

تعني التأكيد على التعليم المبني بالفهم من خلال نشاطات الطالبات في "التعليم والمشاركة الفكرية الفعالة في الانشطة التي يقوم بها ضمن مجموعات او فريق عمل لبناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية، وتهدف الاستراتيجية الى ان يتعلم المتعلمون المعرفة الجديدة من خلال بنائها بأنفسهم ويتم فيها جعل المتعلم محور للعملية التعليمية، وتؤكد على التفاعل بين المعلم والمتعلم وعلى تعاون المتعلمين فيما بينهم داخل الموقف التعليمي" (زيتون، 2008، 92)

تعد استراتيجية التغيير المتدرج من الطرق الفعالة للتعامل مع المتغير سواء كان مخططا له مسبقا او فرضته ظروف طارئة و يؤثر بها عدة عوامل هي :

أ. قابليات و امكانيات المتعلمين .

ب. رغبة المتعلمين بالالتحاق والترغيب الدائم .

ج. الخلفية العلمية للمتعلمين.

#### ضمن هذه الاطار يمكن استخدام الاستراتيجيات التالية:

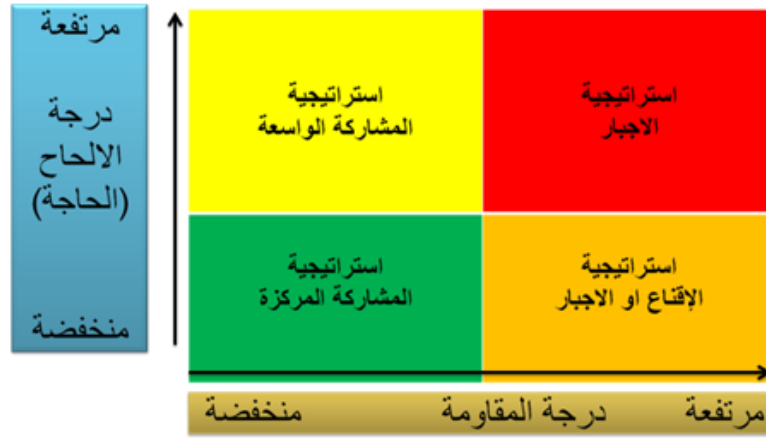
1 . استراتيجية المشاركة واسعة النطاق: تقوم هذه الاستراتيجية على الاتحاد والمشاركة بين المتعلمين. - اذ تستند هذه الاستراتيجية على اسس المشاركة والقدرة والاشراف والاخذ بحجات الاطراف المشاركة واهدافها.

- تسمح للمتعلمين المتأثرين بالمشاركة من تمييز شكل و كمية التغيير وطريقة اعماله . و القدرة على تحفيز الافراد وتشجيعهم لتنفيذه فاعلية.

2 . استراتيجية المشاركة المركزة: عدم اشراك جميع الطالبات من قبل المدرس لانه لا يتوفر لديه الوقت الكافي لاشراكهم جميعا والسماح بمشاركة اهم الافراد مع التواصل الحقيقي مع الافراد المتبقين وهنا تكون درجة الحاح التغيير عالية ودرجة مقاومة منخفضة

3 . استراتيجية اسلوب الارضاء (التوعوية): درجة المقاومة عالية ودرجة الاحاح منخفضة، تدعو هذه الاستراتيجية الى ترغيب الافراد المتأثرين بالتغيير بالقبول من خلال خلق نظرة مشتركة للهدف المنشود .

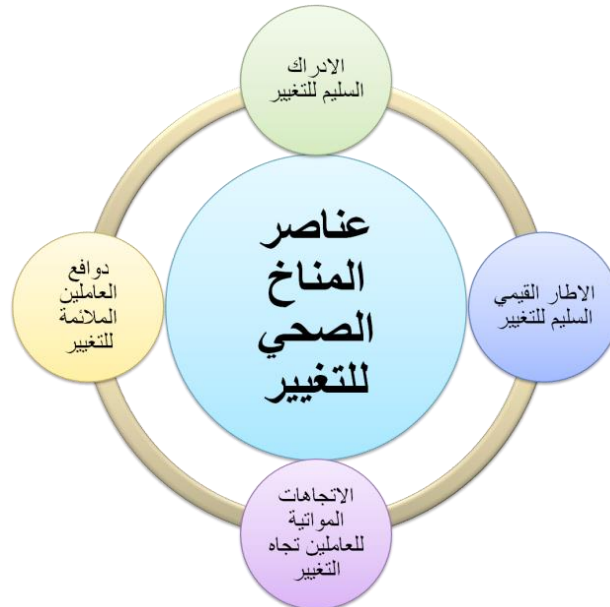
4 . استراتيجية اسلوب الاجبار: أدراك المديران الطرق الاقناعية تاخذ وقتا طويلا لذلك لايمكن الاستفادة منها ووجود ضرورة ملحة للتغيير ومقاومة عالية للتغيير . والمخطط رقم (1) يوضح ذلك:



### مخطط رقم (1): استراتيجيات التغيير المتدرج

#### المناخ الصحي (البيئة التعليمية) للتغيير :

1. الإدراك السليم للأحداث: يستطيع [المدرس - المدرسة] إنشاء بيئة تعليمية مناسبة للتغيير عن طريق معرفه الاحداث على اصولها بفوائدها واضرارها ثم القيام بالتفسير الواقعي الصحيح المساعد على الاستجابة الملائمة.
2. نشر القيم السليمة: يتمكن [المدرس- المدرسة] خلق مناخ صحي عن طريق زرع قيم بناء مع المتعلمين للحصول على التغيير المطلوب .
3. تنمية الاتجاهات الملائمة: تلعب الادارة دور مهم للتخطيط الجيد للتغيير وخلق مناخ صحي (البيئة التعليمية) والتعرف على اتجاهات العاملين نحو التغيير والعمل على توجيهها نحو التغيير.
4. تنمية دوافع المتعلمين: تهيئة مناخ صحي جيد للتغيير يتطلب الامر من [للمدرس- المدرسة] تنمية دوافع المتعلمين لإنجاح التغيير المطلوب. ومخطط رقم (2) يبين ذلك.



### مخطط رقم (2): المناخ الصحي (البيئة التعليمية) للتغيير

**مراحل التغيير :**

يقترح "كبرت لوين (LOWIN) أن التغيير مخطط و واع و هو عملية تتضمن ثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:

**1. المرحلة الأولى:** إذابة الجليد (اختفاء السلوك): و تتضمن هذه المرحلة زعزعة و استبعاد و إلغاء الاتجاهات و القيم و العادات و الممارسات و السلوكيات الحالية للفرد بما يسمح بإيجاد الشعور بالحاجة لشيء جديد فقبل تعلم الأفكار و الاتجاهات و الممارسات الجديدة ينبغي أن تختفي الأفكار و الاتجاهات و الممارسات الحالية و مما يسهل و يساعد على إذابة الجليد أي بمعنى اختفاء السلوك الحالي، الضغوط المفروضة من البيئة الخارجية مثل تدني الأداء و الإنتاجية و انخفاض الأرباح و الاعتراف بوجود مشكلة ما، و الإدراك بأن شخص آخر اكتشف أفكار جديدة.

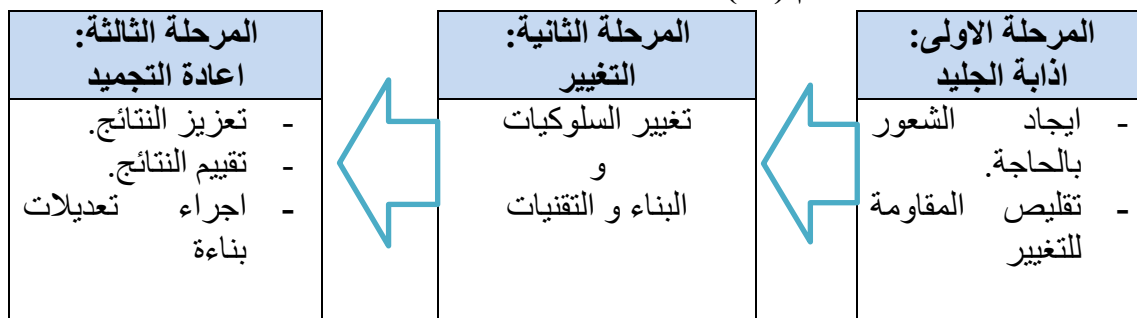
و يعتبر الكثير من الباحثين أن هذه المرحلة هامة جدا و تلعب دور كبير في نجاح عملية التغيير، و أنه كثيرا ما تقشل محاولات و جهود التغيير نتيجة إهمال أو إغفال هذه المرحلة و عدم إيلائها الاهتمام المناسب و تهدف هذه المرحلة إلى إيجاد الاستعداد و الدافع لدى الفرد للتغيير و تعلم معارف أو مهارات أو اتجاهات جديدة عن طريق إلغاء أو استبعاد المعارف أو المهارات و الاتجاهات الحالية.

**2. المرحلة الثانية- التغيير:** و في هذه المرحلة يتعلم الفرد أفكار و أساليب و مهارات و معارف جديدة، بحيث يسلك الفرد سلوكا جديدا أو يقوم بطريقة جديدة أي أنه يتم في هذه المرحلة تغيير و تعديل فعلي في الواجبات أو المهام أو الأداء أو التقنيات أو الهيكل التنظيمي إلى غير ذلك، و كل هذا يقتضي تزويد العاملين بمعلومات و معارف و أساليب و آراء و أفكار جديدة، و يحذر لوين من التسرع في الإقدام على هذه المرحلة و تغيير الأمور و الأشياء بصورة غير معقولة لأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى مقاومة التغيير.

**3. المرحلة الثالثة- إعادة التجميد:** و هذا يعني أن ما تم تعلمه من أفكار و مهارات و اتجاهات جديدة في مرحلة التغيير يتم دمجها في الممارسات الفعلية، و تهدف هذه المرحلة إلى تثبيت التغيير و استقراره بمساعدة الأفراد على دمج الاتجاهات و الأفكار و أنماط السلوك التي تعلموها في أساليب و طرق عملهم المعتادة، و تصبح الأساليب و الطرق الجديدة سهلة و مرضية و يمكن أن يتم ذلك من خلال إتاحة الفرص [للمتعلمين] لإظهار السلوك و الاتجاهات الجديدة و بعد إظهارها ينبغي استخدام التدعيم أو التعزيز الإيجابي أي تعزيز التغيير المرغوب كما يمكن استخدام التدريب الإضافي و أسلوب النمذجة لتعزيز استقرار التغيير" (حريم حسين، 2013، ص 376).

و هو موضح في الشكل رقم (1):

**الشكل رقم ( 1 ) المراحل الثلاث للتغيير حسب كبرت لوين**

**مقاومة التغيير:**

تعتمد عملية أحداث التغيير على رغبة الافراد او الجماعات لها واجتماعهم لنجاحها وغالبا ما يتعامل الافراد بوحى القدرات والامكانيات والذوافع

**1. مفهوم مقاومة التغيير**

- عدم رغبة الطالبات للخضوع للتغيير او الانقياد له في الدرجة المقبولة والبقاء على الوضع القديم الحالي.

- وفي بعض الاحيان تكون المقاومة بمنحى اخر مثلا يقوم الافراد باعمال مناهضة لعملية التغيير.
- وفي حاله كون المقاومة ايجابية أي التغيير سلبيا مثلا الفائدة المتحققة منه اقل من التكاليف المدفوعة.
- اما اذا كانت المقاومة سلبية يكون المردود على الافراد كبير وبالنسبة للتكاليف تكون قليلة عندها تكون النتائج ايجابية.

ترتبط مقاومة التغيير بالسلوك الانساني الذي يتشكل بفعل العوامل التالية:

1. **العوامل النفسية:** تشمل الشخصية، الإدراك، التفكير، الدوافع والاتجاهات، الخبرات.
2. **العوامل الاجتماعية:** تضم علاقات التفاعل الاجتماعي، اثر الجهات، ضغط البيئة الخارجية.
3. **العوامل الثقافية:** تضم القيم والتقاليد والعادات السائدة في المجتمع.
4. **العوامل التنظيمية:** تشمل تقسيم العمل، والمسؤوليات.
5. **العوامل الاقتصادية:** تتركز في المكافآت التشجيعية والمحفزات.

## 2. السلوك المتوقع من الفرد تجاه التغيير:

قد تختلف التوقعات واستجابات الافراد للتغيير بحسب تقييمهم للتغيير، والتي تكون الاستجابة للتغيير على النحو الآتي:

### مدى استجابة للتغيير

- يواجه علنا دون تردد.
- يواجه في الخفاء.
- احتمال قبوله وإجازته له.
- يساعد في احداثه ونجاحه.

### تقييم التغيير

- يشعر ان التغيير مؤذي وهالك.
- يشعر ان التغيير قد يكون غير امن لاستقراره.
- يدرك ان التغيير مبهم النتائج له.
- يدرك ان التغيير جيد وطريقه للوصول الى الاهداف.

## ادوات ادارة التغيير في التأثير على الافراد :

هناك مجموعه من الادوات تستخدمها الادارة في التأثير على الافراد داخل التنظيم بما يتفق مع متطلبات التغيير من اهمها .

1. **القيادة الادارية:** لها دور فعال في عصرنا الحالي اذ يجب على (المدرس- المدرسة ) ملاحظه فائدة التعامل الجيد مع العاملين ورفع قدرتهم المعنوية خلال فتره التغيير.
2. **الاتصالات:** تمثل ادخال المعلومات وسط البيئة التعليمية لغرض التأثير على الافراد ودفع العلاقات والتفاعلات لتحقيق مستوى عالي من القوه والتماسك والاقتناع بالاهداف المشتركة.
3. **التحفيز:** تعمل الادارة على توزيع المكرميات المادية والمعنوية للطلاب لتشجيعهم في اداء اعمالهم.
4. **المشاركة:** هي اشراك ومساهمة الطلاب في اتخاذ مبداء التغيير.
5. **الادارة بالأهداف:** تعتمد على اختيار اهداف محددة والسعي على تحقيقها وانجازها في وقت محدد .
6. **فرق العمل:** هو اداة لزيادة العي بشأن العلاقات الانسانية وجعل تصميم العمل اجتماعيا من خلال العمل الجماعي لكي تنجح عملية التغيير .

## خطوات استراتيجية التغيير المتدرج:

هي عبارة عن عدة مراحل اساسيه متسلسله واحدة بعد الاخرى على الترتيب ومرتبطة ارتباطا منطقيا وهي كالاتي :

### أ. مرحلة الدعوة:

يتم في هذه المرحلة " دعوة [الطلاب] الى التعلم، حيث يتم جذب الانتباه وأثارة اهتمامهم الى ما يريد عرضه لهم سواء كان موضوعا جديدا او مشكلة معينة يريد منهم التواصل الى حل لها. تهدف هذه المرحلة الى اثارة دافعية [الطلاب] للدرس وتهيئتهم للتعلم، وتتم عملية الدعوة من خلال طرح بعض الاسئلة او



المشكلات التي تكون محيرة، او تكون متناقضة، مما يدعو [الطالبات] الى التأمل والتفكير للإجابة على هذه الاسئلة، ويراعى ان تكون الاسئلة والاشياء المعروضة في هذه المرحلة مرتبطة بما يملكونه من معلومات وخبرات سابقة، وفي نهاية هذه المرحلة يجب ان يشعروا [الطالبات] بأهمية المشكلة المطروحة، ويركزوا عليها. (النجدي، 2003، ص87)

#### ب. مرحلة الاستكشاف والاكتشاف والابتكار:

في هذه المرحلة يتم تقسيم [الطالبات] الى مجموعات صغيرة غير متجانسة، فتبدأ [طالبات] كل مجموعة في تنفيذ المهام والانشطة المطلوبة منهم وهنا يتم تحدي قدرات [الطالبات] للتواصل الى الاجابات التي تتضمنها الاسئلة التي تتوالد لديها اثناء البحث والتجريب والاستكشاف، وفي هذه المرحلة تقوم كل [طالبة] في المجموعة بطرح ما توصلت اليه من افكار وتفسيرات بشأن المشكلة التي ذكرت في المجموعة فيتم المناقشة بين [الطالبات] داخل المجموعة لكي يستعدوا لجلسة حوار مع المعلم وباقي المجموعات وليس بالضرورة ان تقوم المجموعة بالانشطة والمهام نفسها، بل يمكن أن يكون لكل مجموعة أنشطة واسئلة مختلفة خاصة، وتسمى المجموعات في هذه الحالة (مجتمع الأنشطة)، ويتم تقديم الخبرات والانشطة الاساسية لكل مجموعة، وان دور [المدرس/ المدرسة] يقل بدرجة كبيرة في هذه المرحلة ولكنه ليس منعزلا عن المشاركة الجماعية بل هو عضو في جميع المجموعات، ويقتصر دروه على توجيه [الطالبات] عند الحاجة أثناء تنفيذ الأنشطة وتشجيعهم بشكل مستمر " (النجدي، 2003، ص89)

#### ج. مرحلة اقتران التفسيرات والحلول:

يتم في هذه المرحلة "عمل جلسة حوار عامة بين [المدرس/ المدرسة] و [الطالبات] فتقدم كل مجموعة عن طريق أحد اعضائها، ما توصلت اليه من حلول واستنتاجات وتفسيرات بشأن الاسئلة والمشكلات المطروحة في المرحلة السابقة، وينبغي في هذه المرحلة الاصغاء الجيد لما تقدمه المجموعات من افكار وحلول، حتى وأن لم تكن صحيحة، دون أن يقلل من تلك الافكار التي توصل اليها [الطالبات] وبعد ان تقدم جميع المجموعات ما توصلت اليه، يعطى [للطالبات] الفرصة لتبرير مقترحاتهم وافكارهم وتوضيح الطرق التي أتبعوها للوصول الى تلك الاستنتاجات، وعلى [المدرس/ المدرسة] في هذه المرحلة أن يعزز الأفكار الصحيحة ومساعدة [الطالبات] من خلال الحوار والمناقشة وتعديل المفاهيم والافكار الغير صحيحة لتحل محلها الافكار الصحيحة، وتساعد على التعرف على بعض طرق وانماط التفكير الخاطئة التي قد يتبعها [الطالبات] أثناء قيامهم بتنفيذ الأنشطة وحل المشكلات، ومن ثم ايجاد الطرق المناسبة لعلاجها" (52، عبيد وعزو، 2005، ص76)

#### د. مرحلة اتخاذ الأجراء:

"وتعد هذه المرحلة بمثابة مرحلة التقويم حيث يتأكد [المدرس/ المدرسة] من خلالها مدى استيعاب [الطالبات] المفاهيم والافكار التي يتضمنها الدرس كما يمكن [للطالبات] تقويم أنفسهم فتحدد كل [طالبة] جوانب ضعفها وقوتها، وبالتالي تحاول معالجة جوانب الضعف لديها، وفي هذه المرحلة يتم اتخاذ الاجراء بقدرات [الطالبات] بايجاد تطبيقات مناسبة لما درسوه وتقديم الحلول لمشكلاتهم وتطبيق الافكار والتعميمات التي توصلوا اليها في الدرس ويجب على [المدرس/ المدرسة] ان يعطو في هذه المرحلة أهمية ويمنح [الطالبات] وقتا كافيا للتطبيق على الافكار والمفاهيم التي يتضمنها الدرس" (97، Meade, 2004, p.76)

#### منهجية البحث وإجراءاته:

البحث الحالي يهدف إلى (بناء خطط تدريسية لمادة (عناصر و مبادئ التصميم) على وفق (استراتيجية التغيير المتدرج). وقياس فاعلية الخطط من خلال تطبيقها على طالبات الصف الثاني المتوسط، وهو من البحوث التجريبية يتطلب الأمر اختيار أحد التصاميم التجريبية الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته وتحقيق النتائج المتوخاة من ذلك.

**التصميم التجريبي:**

ارتأت الباحثة اختيار تصميم تجريبي من مجموعة من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي الذي يتناسب ومتطلبات البحث.

**مخطط (3): التصميم التجريبي**

الاختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	العينة	المجموعة
اختبار التحصيلي	الخطط على وفق (استراتيجية التغيير المتدرج)	اختبار التحصيلي	15	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية		15	الضابطة

**مجتمع البحث:**

يمثل مجتمع البحث طالبات الصف الثاني المتوسط لتربية بغداد الرصافة الاولى .

**عينة البحث:**

تم اختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الثاني المتوسط/ مدرسة (متوسطة الانوار للبنات) والبالغ عددهن (35) طالبة، بواقع (15) طالبة كمجموعة تجريبية و(15) طالبة كمجموعة ضابطة، إذ تم استبعاد (5) طالبات لامتلاكها خبرات سابقة، لذا استخدم التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي تضبط أحدهما الأخرى ذي الاختبار البعدي لمجموعتين مستقلتين متساويين العدد تمثل أحدهما المجموعة التجريبية وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة، والجدول (1) يوضح ذلك:

**جدول (1): اعداد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده**

ت	المجموعة	العدد الكلي قبل الاستبعاد	اعدد الطالبات المستبعدات من نتائج التجربة	الطالبات المشاركات
1	الضابطة	17	2	15
2	التجريبية	18	3	15
3	المجموع	35	5	30

**متغيرات البحث:**

- 1- **المتغير المستقل:** ويتمثل بالخطط الدراسية لمادة عناصر و مبادئ التصميم، المصممة على وفق (استراتيجية التغيير المتدرج).
- 2- **المتغير التابع:** وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بالاختبار التحصيلي لطالبات الصف الثاني المتوسط.
- 3- **تكافؤ مجموعتي البحث:** من اجل تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث قبل بدء التجربة قامت الباحثة بعمليات التكافؤ في عدة متغيرات التي يعتقد ان لها تأثيراً في نتائج تجربته البحث وهي العمر الزمني للطالبات. الاختبار التحصيلي قبلها.

جدول ( 2 ) : يوضح مجموع الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية للمجموعتين (ت، ض) حول اجاباتهم عن فقرات الأختبار التحصيلي قلوبا

مستوى الدلالة عند مستوى (0.05)	الجدولية	قيمة (ي) المحسوبة		معامل الرتب	العينة	المجموعة
		الكبيرة	الصغيرة			
غير دالة احصائية	40	134.5	90.5	254.5	15	التجريبية
				210.5	15	الضابطة

من خلال الجدول (2) يتضح أن هناك قيمتين لـ(ي) المحسوبة إحداهما صغيرة مقدارها (90.5) والأخرى كبيرة مقدارها (134.5)، وبما أن القيمة الجدولية لـ(ي) تساوي (40) لذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أفراد المجموعتين (ت، ض) اي ان هناك تكافؤ بين مجموعتي البحث احصائيا في متغير العمر الزمني.

4- **التدريس:** درّست الباحثة مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية بنفس الوقت.

#### مراحل إعداد الخطط التدريسية :

قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية لمادة عناصر و مبادئ التصميم، على (استراتيجية التغيير المتدرج)، فضلاً عن تصميم الاختبار التحصيلي يقاس به التحصيل قبل وبعد التجربة، أُعدَّ لهذا الغرض، تعمل على الكشف عن مدى التحصيل المعرفي.

#### الدراسة الاستطلاعية:

بهدف الوقوف على حاجات ومتطلبات الطالبات في مادة عناصر و مبادئ التصميم، قامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئلة الاستطلاعية إلى (25) طالبة، بهدف الوقوف على مدى تحصيلهم المعرفي للمادة العلمية، إذ تضمنت الاستبانة الاستطلاعية الأسئلة الآتية:

- 1- هل درست سابقا مادة عناصر و مبادئ التصميم؟
- 2- ما هي الصعوبات التي تواجهك في مادة التربية الفنية - التصميم والتزيين؟
- 3- ما هي مقترحاتكم لتطوير مادة التصميم والتزيين؟

#### تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

اذ قامت الباحثة بتنظيم المادة التدريسية على وفق خصائص الفئة المستهدفة، من خلال تصميم خطط تدريسية لمادة عناصر و مبادئ التصميم موجهة لطالبات الصف الثاني المتوسط على وفق اهداف مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة. وكذلك تحليل خصائصهم ومعرفة مدى قدرتهم على استيعاب ما هو جديد من خبرات تعليمية مضافه لهم في محتوى الخطط التدريسيه. ومعرفة اذا كان هناك توافق بين خصائصهم والطرق والاساليب التي تتضمنها هذه الخطط؟. ومنها متغير (العمر الزمني، والخبرات السابقة) التي تتعلق بالطالبات .

#### إجراءات تطبيق الخطط التدريسية لمادة عناصر و مبادئ التصميم :

تحديد الأهداف التعليمية العامة وصياغتها سلوكياً:

**الأهداف السلوكية:**

تم تحويل الأهداف التعليمية المحددة لكل خطة تدريس إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس وتقييم نتائج التدريس، إذ بلغت (35) هدفا سلوكي، تم مراعاة صياغتها على وفق مكونات الهدف السلوكي، تضمنت الخطة التدريسية الأولى (8) أهداف سلوكية، بينما تضمنت الثانية (5) أهداف سلوكية، والثالثة (5) أهداف سلوكية، والرابعة (8) أهداف سلوكية، والخامسة (9) أهداف سلوكية (ملحق رقم:3). وقد استندت الباحثة بالمصادر العلمية الاكاديمية في اعداد الخطط الدراسية: (عبو، 1982)؛ (رزق، 1982)؛ (شيرزاد، 1985)؛ (الحديثي، 1997). بعد ذلك قامت الباحثة بعرض هذه الأهداف على مجموعة من السادة الخبراء (ملحق رقم:2)، الذين اعتمدتهم في تحديد صلاحية أدوات البحث الحالي للتعرف على وضوحها ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه.

**الاختبار التحصيلي:**

قامت الباحثة بإعداد اختبارا تحصيليا معرفيا، على وفق محتوى المادة لعناصر و مبادئ التصميم، بهدف قياس المستوى المعرفي لأفراد العينة، وقد تضمن هذا الاختبار (20) سؤالاً من نوع الاسئلة الموضوعية الاختيار من متعدد.

**صدق الاختبار التحصيلي المعرفي:**

تم عرض الاختبار التحصيلي المعرفي بصيغتهما الأولية على مجموعة من الخبراء (ملحق رقم:2) ذوي الاختصاص، يتوزعون على اختصاصات التربية الفنية، والقياس والتقويم. وقد اخذت الباحثة بملاحظات الخبراء من حيث الاضافة والحذف والتعديل وبذلك اصبحت فقرات الاختبار بصيغته النهائية لاستعمالها بالبحث المعد.

**صدق الأداة:**

تم ثبات الاختبار باستعمال معامل (كيودر ريتشاردسون-20) كون ان فقرات الاختبار محددة بإجابة واحدة: (صحيحة / خاطئة) ، إذ تم تحديد مستوى التصحيح لكل فقرة بـ (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة، و (صفر) للإجابة الخاطئة. وهو ما يتوافق مع صيغة الاختبار لأستخراج الثبات. وبعد حساب معامل الثبات تبين انه (0.84) وهو ما يوضح "أن الاختبار الحالي يتميز بدرجة عالية من الثبات، إذ ان الاختبارات غير المتقنة التي يتراوح معامل ثباتها بين (70% - فأكثر) تمتاز بدرجة عالية من الثبات" (Gronlund.1965.p233)

**الوسائل الإحصائية:**

اعتمدت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) لإظهار نتائج البحث.  
1- معامل سبيرمان للارتباط (R): لحساب الفرق بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة عناصر و مبادئ التصميم .

**عرض نتائج البحث وتفسيرها:**

للتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة اختبار (معامل سبيرمان للارتباط) نوع العينتين المترابطتين للتعرف على الفروق المعنوية بينهما والمتعلق بالاختبار التحصيلي المعرفي لعينة البحث التجريبيية في تمثيل متطلبات الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة عناصر و مبادئ التصميم بعد دراستها لمحتوى الخطط التدريسية النموذجية، والجدول (3) يوضح ذلك:

**جدول (3):** يوضح مجموع الرتب (R) وقيمة (Y) المحسوبة والجدولية للمجموعتين (ت، ض) حول اجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي بعديا

مستوى الدلالة عند مستوى (0.05)	الجدولية	قيمة (Y) المحسوبة		معامل الرتب	العينة	المجموعة
		الكبيرة	الصغيرة			
دالة احصائية	25	203.5	29.5	315.5	15	التجريبية
				141.5	15	الضابطة

يتبين من جدول (2)، والجدول (3) ان هناك أثراً واضحاً لأستعمال الخطط التدريسية لمادة عناصر و مبادئ التصميم على وفق (استراتيجية التغيير المتدرج)، لطالبات المجموعة التجريبية نحو مادة عناصر و مبادئ التصميم مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة، في الاختبار التحصيلي قبلها وبعديا، لذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية ع مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على فعالية الخطط التدريسية لمادة عناصر و مبادئ التصميم على وفق (استراتيجية التغيير المتدرج).

#### الاستنتاجات:

- 1- تعد (استراتيجية التغيير المتدرج) من الطرائق التدريسية الجيدة التي ثبت استخدامها في تنمية التحصيل المعرفي في مادة التربية الفنية- (عناصر و مبادئ التصميم)، وفق خطوات للوصول الى النتائج المرغوبة.
- 2- أن اعتماد (استراتيجية التغيير المتدرج) في تدريس مادة عناصر و مبادئ التصميم للصف الاول كان لها تأثير إيجابي في التحصيل المعرفي.
- 3- ثبوت فاعلية الخطط التدريسية على وفق (استراتيجية التغيير المتدرج) في البحث الحالي في مادة التربية الفنية- (عناصر و مبادئ التصميم) لطالبات المجموعة التجريبية.

#### التوصيات:

- في ضوء ما توصل إليه البحث يمكن صياغة التوصيات الآتية:
- 1- ضرورة التأكيد على استعمال (استراتيجية التغيير المتدرج)، في تدريس مادة عناصر و مبادئ التصميم ، لما في ذلك من أثر إيجابي في التحصيل المعرفي للطالبات.
  - 2- ضرورة إشراك مدرسي ومدرسات التربية الفنية بدورات تطويرية في كيفية أعداد هذه الطريقة واستعمالاتها في الجانب المعرفي.
  - 3- الاعتماد على الخطط الدراسية التي ينظمنها البحث في (كليات ومعاهد الفنون الجميلة وكليات التربية) التي تدرس فيها مادة (عناصر و مبادئ التصميم) لثبوت أثرها في تطوير التحصيل المعرفي للطالبات.

#### المصادر

1. جابر , عبد الحميد , كفاي . علاء الدين (1990) معجم علم النفس والطب النفسي , ج 3 . دار النهضة العربية .
2. الحديثي، منير فخري صالح .بناء وتطبيق برنامج تعليمي لتطوير المهارات الفنية لمادة عناصر و اسس التصميم، جامعة بغداد.كلية الفنون الجميلة، 1997. (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

3. حريم حسين(2013). السلوك التنظيمي سلوك الأفراد و الجماعات في منظمات الأعمال، دار حامد للنشر. والتوزيع، عمان، ط4.
4. الخفاف، ايمان. (2120) . نظريات التعليم والتعلم. دار المناهج للنشر والتوزيع
5. الخولي، محمد حافظ و احمد عبد الكريم. التصميم، الامل للطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1999م
6. الدهان، أميمة (1992). نظرية منظمات . الأعمال. ط1، مكتب الصفدي، عمان
7. رزق، سامي. مبادئ التدوق الفني والتنسيق الجمالي، 1982.
8. زيتون ، حسن ( ٢٠٠٨ ) تنمية مهارات التفكير : رؤية إشرافية في تطوير الذات . الرياض : الدار . الصولتية للتربية .
9. السعيد، جمال علي (1997) فاعلية بعض الاستراتيجيات التعليمية على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية العامة المعتمدين المشتغلين في المجال الإدراكي ومهاراتهم في حل المشكلة الفيزيائية، رسالة دكتوراه – كلية التربية – جامعة الأزهر
10. شيرزاد، شيرين احسان. مبادئ في الفن والعمارة .الدار العربية،بغداد 1985.
11. عبو، فرج، علم عناصر الفن، ج1، ايطاليا، دار دلفين للنشر ، 1982.
12. العنبي، صبحي جبر. (2005) . تطور الفكر والاساليب في الادارة، ط1، دار حامد للنشر، الاردن
13. العطيات، محمد بن يوسف (2006). ادارة 22. التغيير والتحديات العصرية للمدير رؤية .معاصرة لمدير القرن 21. دار حامد للنشر، الاردن
14. محمد بو موزة (2013) إدارة التغيير.
15. محمد حمد (2007): تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط(3)، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع .
16. موسى، سعدي لفته، تكنولوجيا التعليم – الحقيبة التعليمية، المديرية العامة للاعداد والتدريب، مكتبة ابو عماد للطباعة، بغداد: 1984.
17. Meade, S. D, &Dugger, W. E. Reporting on the status of opportunity. In I. patt-8, Netherland 2004
18. Gronlund, Norman Edward . Measurement and evaluation in teaching Hardcover – Import, January 1, 1965

الملاحق:

ملحق رقم (1):

الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة (عناصر ومبادئ التصميم)

الاسم الكامل:	الصف والشعبة:
اليوم والتاريخ: 202 / /	وقت البدء:
	وقت الانتهاء:

تعليمات الاختبار:

عزيزتي الطالبة:

- يتألف الاختبار من (20) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد.
- مطلوب الاجابة عليها جميعاً .
- تكون الاجابة بوضع دائرة حول حرف الاجابة الصحيحة .
- ضعي اسمك في المكان المخصص له على ورقة الإجابة.
- س/ ضع دائرة على الاجابة الصحيحة:

1. الاتجاه في الشكل المجاور يمثل :



- أ- اتجاه أفقي.
- ب- اتجاه عمودي.
- ج- اتجاه مائل.

2. نوع الملمس داخل الشكل يمثل:



- أ- ملمس ناعم.
- ب- ملمس خشن.
- ج- ملمس شفاف.

3. يعد التكرار في الشكل هو:

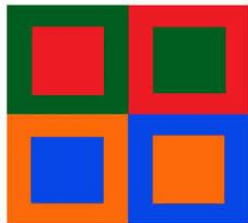


- أ- تكرار تام .
- ب- تكرار غير تام.
- ج- تكرار متغير.

4. الايقاع في الشكل المجاور يمثل:



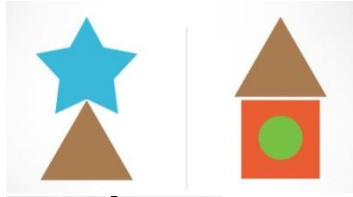
- أ- ايقاع رتيب.
- ب- ايقاع غير رتيب.
- ج- ايقاع حر.



5. **التضاد في الشكل المجاور يمثل :**
- أ- تضاد في الخط والاتجاه.  
ب- تضاد في الحجم واللون.  
ج- تضاد في الشكل والقيمة.
6. **يقسم الاتجاه الى نوعين :**
- أ- اتجاهات تتضمن حركة واتجاهات تتضمن الاستقامة.  
ب- اتجاهات عمودية واتجاهات افقية.  
ج- اتجاهات تتضمن الاستقامة والانحناء.
7. **التوازن الشعاعي دائماً يكون ذا حركة:**
- أ- مستقيمة .  
ب- منحنية .  
ج- دائرية .
8. **تعرف القيمة الضوئية بانها :**
- أ- كمية الضوء التي يمكن ان يمتصها اللون.  
ب- كمية الضوء التي يمكن ان يعكسها الضوء.  
ج- كمية الضوء التي يمكن ان يعكسها ويمتصها الضوء.
9. **يجب التحكم في كمية التباين بشكل جيد لغرض:**
- أ- الحفاظ على الانسجام.  
ب- منع حالة التفكك بالعمل.  
ج- الحفاظ على السيادة في العمل.
10. **التوازن في اللون ينتج عن طريق :**
- أ- التكرار اللوني.  
ب- هيمنة لون معين اساسي على التصميم.  
ج- التوزيع المتقن للألوان.
11. **قد تأتي النقط على اشكال مثل:**
- أ- نقطة دائرية او نقطة مربعة.  
ب- نقطة مثلثة او نقطة بيضوية.  
ج- جميع ما سبق.
12. **يعرف الخط بانه :**
- أ- مجموعة من النقاط المتقاطعة.  
ب- مجموعة من النقاط المتعاقبة والمتصلة مع بعضها.  
ج- هو الحد الواصل بين الشكل.
13. **يمكن ايجاد الشكل من العناصر الاتية:**
- أ- الخط - اللون ودرجاته والقيمة الضوئية والملمس.  
ب- الخط - اللون ودرجاته والنقطة.  
ج- الخط - والقيمة اللونية.
14. **السيادة هي:**
- أ- طغيان جميع عناصر التصميم.

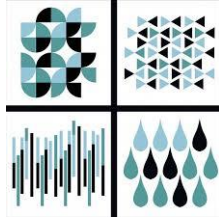


- ب- التأكيد على عنصر معين.  
ج- العناصر القريبة من المركز.  
15. التوازن في الشكل المجاور يمثل :



- أ- توازن وهمي.  
ب- توازن تام.  
ج- توازن شعاعي.  
د- توازن تام.

16. التكرار في الشكل المجاور يمثل :

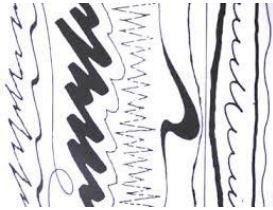


- أ- تكرار دوري.  
ب- تكرار ايقاعي.  
ج- تكرار ايقاعي دوري.

17. تشكل النقطة جزءاً مهماً في التصميم الفني إذ تولد النقطة:

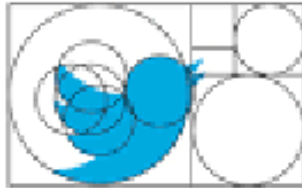
- أ- نمطاً معيناً وتعبير عن الايقاع والحركة.  
ب- ركزا بين النقطة والخط.  
ج- عالقة بين النقطة والخط.

18. اتجاه الخطوط في الشكل المجاور يمثل :



- أ- خطوط منكسرة و عمودية وافقية.  
ب- خطوط عمودية ومنحنية ومنكسرة  
ج- خطوط منحنية وافقية ومنكسرة وعمودية.

19. الشكل المجاور يدل على الاحساس :



- أ- الانتماء.  
ب- التراكب.  
ج- التناسب.

20. اللون المكمل للون البنفسجي هو:

- الاخضر.  
الازرق.  
الاصفر.  
البرتقالي

### ملحق رقم (2):

#### الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل
1	د. منير فخري	استاذ	الجامعة التقنية الوسطى
2	د ماجد نافع الكناني	استاذ	جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة
3	د. رعد عزيز عبد الله	استاذ	جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة
4	د.فارس ثامر محسن	أ. مساعد	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساس
5	د. رجاء حميد	أ. مساعد	جامعة ديالى – كلية الفنون الجميلة

### ملحق رقم (3)

#### الاهداف العامة والسلوكية للخطط التدريسية لمادة عناصر و مبادئ التصميم

## الموضوع: مدخل عام لعناصر و مبادئ التصميم .

### الأهداف العامة:

- 1- تعرّف مبادئ التصميم والتزيين.
  - 2- تعرّف عناصر واسس التصميم.
- تنمية روح النقد والتحليل عند الطالبات وتثبيت الملاحظة وتشجيعهم على المناقشة.
- ### الأهداف الخاصة:
- اثارة احساس الطالبات نحو التربية الجمالية لفن التصميم والتزيين فكراً وتطبيقاً.

### الخطة التدريسية الاولى:

الأهداف السلوكية: تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

1. تعرف مبدأ التصميم الفني.
2. تعدد عناصر التصميم.
3. تحدد العلاقة بين عناصر التصميم.
4. تعرف النقطة.
5. تعرف الخط.
6. تعدد انواع الخطوط.
7. تعرف الشكل.
8. تعرف الاتجاه.

### الخطة التدريسية الثانية:

الأهداف السلوكية: تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

1. ترسم شكل بأستخدام الخطوط الاتجاهات.
2. تحدد المساحات والفراغ.
3. تعرف الملمس.
4. تعدد انواع الملمس
5. تنفذ الاشكال بلمس مختلف.

### الخطة التدريسية الثالثة:

الأهداف السلوكية: تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

1. تعرف اللون.
2. تعدد وظائف الالوان.
3. تحدد اللون ومكمله.
4. تحدد اللون وتضاده.
5. ترسم العلاقات اللونية في مربعات متجاورة.

#### الخطة التدريسية الرابعة:

الأهداف السلوكية: تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

1. تعرف اسس التصميم للمخرج الفني
2. تعرف التوازن.
3. تعدد انواع التوازن
4. تشير الى عناصر التوازن في اللوحة.
5. تعرف مفهوم التناسب.
6. تشير الى تناسب الاشكال في اللوحة.
7. تعرف مفهوم التضاد.
8. تشير لتضاد الاشكال في في اللوحة من خلال اللون والحجم والملمس.

#### الخطة التدريسية الخامسة:

الأهداف السلوكية: تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

1. تعرف التباين.
2. تشير للتباين في اللون والحجم والاتجاه والشكل
3. تعرف السيادة في اللوحة.
4. تشير الى قوة السيادة للاشكال في اللوحة.
5. تعرف التكرار والايقاع.
6. تعدد انواع الايقاع .
7. تحدد الايقاع في اللوحة
8. تعرف وحدة التشكيل في اللوحة.

تشير الى العلاقات بين الاشكال في تحديد الوحدة للوحة